الأمم المتحدة

A/68/143/Rev.1

الجمعية العامة

Distr.: General
17 September 2013
Arabic
Original: Russian

الدورة الثامنة والستون

طلب إدراج بند فرعي في جدول الأعمال المؤقت للدورة الثامنة والستين

التنمية المستدامة: دور المجتمع الدولي في منع التهديد الإشعاعي في آسيا الوسطى

رسالة مؤرخة ١٦ أيلول/سبتمبر ٢٠١٣ موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لقيرغيزستان لدى الأمم المتحدة

بالإشارة إلى رسالتي المؤرخة ١٢ حزيران/يونيه ٢٠١٣ (A/68/143)، أتشرف بأن أحيل إليكم الصيغتين المنقحتين للمذكرة التفسيرية لمشروع قرار الجمعية العامة بشأن دور المجتمع الدولي في منع التهديد الإشعاعي في آسيا الوسطى (انظر المرفق الأول)، ولمشروع القرار ذاته (انظر المرفق الثاني).

وتعكس الوثيقتان المرفقتان بهذه الرسالة على نحو أدق الحالة على أرض الواقع وآخر التطورات فيما يخص المسألة قيد النظر. لذلك، أرجو التفضل بالاستعاضة عن المذكرة التفسيرية ومشروع القرار الواردين في الوثيقة A/68/143 بالصيغتين المرفقتين طيه.

وأرجو ممتنا أيضا تعميم هذه الرسالة ومرفقيها على الدول الأعضاء في الجمعية العامة.

(توقيع) طلايبك **قديروف**
الممثل الدائم
لجمهورية قيرغيزستان لدى الأمم المتحدة

240913 240913 13-47835 (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

المرفق الأول

مذكرة تفسيرية

مشروع قرار للجمعية العامة للأمم المتحدة بشأن "دور المجتمع الدولي في منع التهديد الإشعاعي في آسيا الوسطى"

من أربعينات إلى سبعينات القرن العشرين، كانت منطقة آسيا الوسطى مركز استخراج وتصنيع خامات اليورانيوم في الاتحاد السوفييتي السابق، مما أدى إلى تراكم كم كبير من النفايات الناشئة عن إنتاج اليورانيوم. وفي التسعينات وبداية القرن العشرين، لم يجر القيام بأعمال الترميم الوقائية والطارئة في منشآت إنتاج اليورانيوم على نطاق كاف نظرا لنقص التمويل؛ ونتيجة لذلك، تعرض معظم تلك المرافق لعوامل مناخية، وأصبح الآن سبب مشاكل بيئية في المنطقة.

وقد كانت صناعة اليورانيوم خاضعة لإدارة حكومية مركزية. وكانت توجد هياكلُ معنية في وزارة الصناعات الهندسية المتوسطة في الاتحاد السوفييتي تتحكم بصرامة من أعلى المستويات في تدفق المعلومات المتعلقة بإنتاج اليورانيوم. وكانت الشركات شديدة التأمين، ولم يكن يُحتفظ بالمعلومات الأرشيفية المتعلقة بتقنيات التعدين والتجهيز على مستوى شركات التعدين. ولم يكن ثمة أيضا تبادلٌ للبيانات على المستوى الأفقي بين مختلف المنشآت الصناعية.

وكان استخدام المعايير التنظيمية (معايير السلامة) من أجل السيطرة على الإشعاع والتلوث الإشعاعي في مواقع استخراج ومعالجة خامات اليورانيوم متطابقا في جميع مؤسسات هذا القطاع، مما يخفف العبء الإداري المفروض. وكانت معايير السلامة الإشعاعية متوافقة مع المعايير المماثلة المعمول بها في أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية في ستينات وسبعينات القرن العشرين. ومع ذلك، فإن المؤشرات الإنتاجية المتعلقة باستخراج اليورانيوم كانت تُدعم بقوة عن طريق نظام للحوافز، في الوقت الذي لم يولَ فيه الاهتمام الواجب لمسائل السلامة البيئية والصحة.

ومن أجل معالجة مشاكل المخلفات الصناعية لاستخراج وتجهيز اليورانيوم في بلدان آسيا الوسطى، لا بد من مراعاة الجوانب التاريخية لتطور صناعة اليورانيوم في المنطقة، فضلا عن الظروف السائدة في جمهوريات آسيا الوسطى منذ حصولها على استقلالها.

وخلال الفترة الانتقالية، التي اتسمت بمشاكل اقتصادية وسياسية واجتماعية، تدهورت الظروف التقنية لإدارة النفايات المشعة، مما أدى إلى زيادة احتمال وقوع الحوادث.

فقد نشأ خطر حقيقي لتلوث المياه الجوفية وأنهار الحوض المائي في جميع أنحاء آسيا الوسطى، مع ما يترتب على ذلك من عواقب وخيمة ليس فقط على ملايين الأشخاص وعلى البيئة، ولكن أيضا على عملية التنمية المستدامة برمتها في بلدان المنطقة. وقد تستغرق إزالة آثار هذه الحوادث والكوارث عقودا من الزمن وتكلف موارد مالية كبيرة.

وفي هذا الصدد، تبذل جمهورية قيرغيزستان، إلى جانب دول آسيا الوسطى الأخرى، جهودا نشطة على الساحة الدولية لمنع التهديد الإشعاعي الذي تمثله مكبات نفايات اليورانيوم. أما النداء المشترك الذي وجهته حكومة جمهورية قيرغيزستان، والأمانة العامة للجماعة الاقتصادية الأوروبية الآسيوية، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، إلى الحكومات وإلى المؤسسات المالية الدولية وممثلي القطاع الخاص والمنظمات الأخرى، والذي وُقع في قرغيزستان في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٧، فقد أتاح إطاره لتضافر الجهود الرامية إلى الحد من مخاطر تأثير النفايات المشعة على الأشخاص والبيئة، وتعزيز التنمية المستدامة في بلدان منطقة آسيا الوسطى، وحشد دعم الجهات المانحة من المنظمات الدولية والقطاع الخاص.

وفي أعقاب هذا النداء، قامت كل من جمهورية أوزبكستان وجمهورية طاجيكستان وجمهورية قيرغيزستان وجمهورية كازاخستان، بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي والمنظمات الدولية الأخرى، بتنظيم منتدى دولي رفيع المستوى بشأن ”نفايات اليورانيوم: مشاكل محلية وآثار إقليمية وحل عالمي“، عقد في ٢٤ حزيران/يونيه ٢٠٠٩ في جنيف. وأُشيرَ في الإعلان المشترك للمنتدى الدولي، الذي اعتمدته دول آسيا الوسطى، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، والوكالة الدولية للطاقة الذرية، ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا، والاتحاد الأوروبي، والمصرف الأوروبي للإنشاء والتعمير، والجماعة الاقتصادية للمنطقة الأوروبية الآسيوية، إلى أهمية التعاون الإقليمي في المجالات ذات الأولوية التالية: تحسين الأطر التشريعية، استصلاح مكبّات النفايات والتخلص منها، ووضع وتنفيذ برامج ومشاريع خاصة تهدف إلى تحسين الرصد، وتنفيذ تدابير ذات طابع طبي وإنساني بهدف تحسين نوعية ومستويات المعيشة للسكان القاطنين في المناطق التي تقع فيها مكبات النفايات. وأكد القرار الذي اتخذ في المؤتمر الدولي بشأن ”بقايا اليورانيوم في آسيا الوسطى: جهود مشتركة للحد من المخاطر“، المعقود في بيشكيك يومي ٢٤ و ٢٥ أكتوبر ٢٠١٢، أهمية الاستنتاجات والأولويات التي وضعت بشكل مشترك وتم الاتفاق عليها خلال منتدى جنيف الدولي الرفيع المستوى.

ومن عام ٢٠٠٠ إلى عام ٢٠١٣، تم في إطار المشاركة المباشرة لمنظمات مثل الأمم المتحدة والجماعة الاقتصادية للمنطقة الأوروبية الآسيوية ومؤسسة روساتوم (المؤسسة

الحكومية للطاقة الذرية)، ومنظمة حلف شمال الأطلسي والاتحاد الأوروبي، والبنك الدولي والمركز الدولي للعلوم والتكنولوجيا، وأيضا حكومات الاتحاد الروسي والاتحاد السويسري والجمهورية التشيكية وغيرها من البلدان وبدعم مالي منها، القيام بأعمال التحليل الاستشارية وأعمال الترميم في مكبات النفايات بمناطق مينغ – كوش، وكاجي – ساي، ومايلو – سو، وآك – توز، وشيكافتار، وسومسار، وخان في جمهورية قيرغيزستان.

ومن الواضح أنه لا يمكن حل مجموعة المشاكل الرئيسية المتعلقة بمخلفات اليورانيوم في المنطقة إلا من خلال مساعدة محددة الهدف ومنسقة يقدمها المجتمع الدولي. وتأمل جمهورية قرغيزستان في أنه بفضل زيادة تركيز المجتمع الدولي على هذه المشاكل والاهتمام بها يمكن الوقاية من المخاطر البيئية على الصعيدين الوطني والإقليمي، ومن نشوب أزمة إنسانية، وكفالة تحقيق التنمية المستدامة لبلدان آسيا الوسطى.

ولهذا السبب بالذات، فإن جمهورية قيرغيزستان، ومن أجل حل المشاكل الإقليمية المتعلقة بضمان الأمن البيئي والتنمية المستدامة في المنطقة، قد أعدت مشروع قرار للجمعية العامة بعنوان ”دور المجتمع الدولي في منع التهديد الإشعاعي في آسيا الوسطى“.

المرفق الثاني

مشروع قرار

دور المجتمع الدولي في منع التهديد الإشعاعي في آسيا الوسطى

إن الجمعية العامة،

إذ تضع في اعتبارها نتائج المنتدى الرفيع المستوى الدولي الذي عُقد في جنيف في ٢٦ حزيران/يونيه ٢٠٠٩، تحت عنوان ”نفايات اليورانيوم في آسيا الوسطى: مشاكل محلية وآثار إقليمية وحل عالمي“،

وإذ تضع في اعتبارها أيضا نتائج المؤتمر الدولي بشأن ”بقايا اليورانيوم في آسيا الوسطى: جهود مشتركة للحد من المخاطر“، المعقود في بيشكيك يومي ٢٤ و ٢٥ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٢،

وإذ تولي أهمية خاصة لحماية صحة الإنسان، وضمان حقوقه الأساسية، من خلال الوقاية من حدوث الآثار التي يمكن أن تنشأ عن الكوارث الطبيعية والتي هي من صنع الإنسان، على الأجيال الحالية والمقبلة،

وإذ تلاحظ وجود العديد من مدافن نفايات اليورانيوم وغيرها من النفايات الخطرة للغاية الناتجة عن معالجة المواد المشعة في مناطق من بلدان آسيا الوسطى ذات كثافة سكانية عالية،

وإذ تلاحظ أيضا أن العديد من مكبات النفايات موجودة في أماكن نشطة زلزاليا واقعة بالقرب من مناطق آهلة بالسكان ومن ضفاف الأنهار الرئيسية في المنطقة، ومعرضة لخطر الانهيارات الأرضية والانهيالات الوحلية،

وإذ تضع في اعتبارها أنه على الرغم من الجهود التي بذلتها دول آسيا الوسطى على المستوى الوطني، وكذلك على الرغم من الدعم المقدَّم من البرامج والمشاريع الدولية من أجل استصلاح مناجم اليورانيوم ومكبات نفاياته السابقة، لا يزال عدد من البلدان، يعاني من مشاكل اجتماعية واقتصادية وبيئية خطيرة،

وإذ تسعى إلى تعزيز سلامة المواد المشعة وأمنها،

وإذ تعرب عن امتنانها للاتحاد الروسي والاتحاد السويسري وغيرهما من البلدان، وأيضا للمنظمات الدولية ورابطات التكامل الإقليمي، بما في ذلك الأمم المتحدة، ومنظمة

الأمن والتعاون في أوروبا، والجماعة الاقتصادية للمنطقة الأوروبية الآسيوية والبنك الدولي، التي تقدم المساعدة في معالجة مشاكل مكبات نفايات اليورانيوم في منطقة آسيا الوسطى،

وإذ تضع في اعتبارها أن حكومات دول آسيا الوسطى وشعوبها تدرك مخاطر احتمال حدوث كوارث طبيعية أو كوارث من صنع الإنسان وآثارها الشاملة على حياة وصحة عدد كبير من الأشخاص وعلى البيئة،

١ - **تشير** إلى الأهمية البالغة لاستصلاح الأراضي المعرضة لتأثير منشآت استخراج اليورانيوم؛

٢ - **تُقِرُّ** بضرورة وضع وتعزيز برامج ومشاريع فعالة للإدارة المستدامة للنفايات المشعة والسامة في آسيا الوسطى؛

٣ - **تُقِرُّ أيضا** بدور المجتمع الدولي في منع التهديد الإشعاعي في آسيا الوسطى، وتشدد على أهمية اتخاذ تدابير وقائية وتدابير أخرى تهدف إلى معالجة مشكلة النفايات المشعة والسامة من أجل استصلاح الأراضي الملوثة على أكمل وجه وفقا لأعلى معايير السلامة وأفضل الممارسات العالمية؛

٤ - **تناشد** المجتمع الدولي مساعدة بلدان آسيا الوسطى في معالجة المشاكل المتعلقة بمكبات نفايات اليورانيوم، وتشدد على أهمية التعاون الإقليمي في المجالات التالية ذات الأولوية: تحسين الإطار التشريعي، وإدارة نفايات اليورانيوم وغيرها من مكبات النفايات المشعة والحفاظ عليها في مستويات آمنة، واستصلاح مكبات النفايات والتخلص منها، ووضع وتنفيذ برامج ومشاريع خاصة تهدف إلى تحسين رصد سلامتها، وشحذ الوعي العام، وتطبيق تدابير ترمي إلى منع وصول السكان إلى الملوثات، واتخاذ تدابير ذات طابع طبي وإنساني من أجل تحسين نوعية ومستوى معيشة السكان القاطنين في المناطق التي بها مكبات للنفايات؛

٥ - **تدعو** المجتمع الدولي كذلك إلى مواصلة التبادل النشط للخبرات والمعارف اللازمة للتصدي بفعالية للمشاكل المتعلقة باليورانيوم والإشعاع وبمكبات النفايات السامة؛

٦ - **تعرب عن تأييدها** لجهود بلدان آسيا الوسطى في وضع وتنفيذ برامجها القطرية، ولاعتزام دول المنطقة مواصلة عقد مفاوضات ثنائية ومتعددة الأطراف تهدف إلى منع التهديد الإشعاعي في آسيا الوسطى.